

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة الأعمال



بين الجودة والتكلفة: معادلة النجاح في أنظمة الرعاية الصحية الرقمية الحديثة

إعداد الطالب/

معتصم عمر حسن الحاج مصطفى

الرقم الجامعي: 243001424

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

تواجه أنظمة الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم تحديات متزايدة تتمثل في ارتفاع تكاليف العلاج، وزيادة الضغط على مقدمي الرعاية الصحية، وضرورة تحسين جودة الخدمات الطبية المقدمة للمرضى. وتعد هذه القضايا من الركائز الأساسية التي تسعى الأنظمة الصحية إلى معالجتها من أجل تحقيق الاستدامة وضمان تقديم خدمات صحية آمنة وفعالة. فمع تزايد الطلب على الخدمات الطبية نتيجة النمو السكاني وارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض المزمنة، بات من الضروري إيجاد حلول مبتكرة تضمن تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الموارد المتاحة، دون المساس بجودة الرعاية أو سلامة المرضى.

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين تقليل تكاليف العلاج وتحسين جودة الخدمة الصحية وسلامة المرضى من خلال تناول عدة محاور أساسية تساهم في تحقيق التوازن بين الجانبين الاقتصادي والطبي في مؤسسات الرعاية الصحية. يتمثل المحور الأول في تأثير نسبة الممرض إلى المريض، حيث تشير الدراسات إلى أن انخفاض عدد الممرضين مقارنة بعدد المرضى يؤدي إلى زيادة معدل الأخطاء الطبية، وارتفاع مستوى الإرهاق لدى الطاقم التمريضي، مما ينعكس سلباً على جودة الرعاية المقدمة وسلامة المرضى. ومن هذا المنطلق، فإن تحقيق توازن دقيق في هذه النسبة يُعد عاملاً حاسماً في تحسين مستوى الخدمات الصحية.

أما المحور الثاني، فيتناول مشكلة الاستخدام غير الأمثل للأجهزة الطبية، والتي تعد من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى هدر الموارد وزيادة التكاليف التشغيلية. إن سوء إدارة المعدات الطبية، سواء من خلال قلة التدريب على استخدامها، أو عدم صيانتها بشكل دوري، أو الاستخدام غير الكفء لها، قد يؤدي إلى تقليل كفاءتها وإطالة فترات التعتّل، مما ينعكس سلباً على كفاءة النظام الصحي ككل. وبالتالي، فإن تبني استراتيجيات لإدارة الأجهزة الطبية بشكل أكثر كفاءة يمكن أن يساهم في تحسين الأداء العام للمؤسسات الصحية وتقليل الهدر المالي.

يتناول المحور الثالث قضية مقاومة التغيير والجمود التكنولوجي، والتي تعد واحدة من العوائق الرئيسية أمام تبني التقنيات الحديثة في الرعاية الصحية. فرغم التطور السريع في الابتكارات الطبية، مثل أنظمة الذكاء الاصطناعي في التشخيص والرعاية الصحية عن بُعد، إلا أن بعض المؤسسات الطبية لا تزال متحفظة على إدخال هذه التقنيات نتيجة لعوامل عدة، مثل نقص الوعي بأهميتها، أو الخوف من التكاليف الأولية المرتفعة، أو تحديات التدريب والتكيف مع الأنظمة الجديدة. لذا، فإن تسليط الضوء على أسباب مقاومة التغيير وتقديم استراتيجيات لتسهيل دمج التكنولوجيا الحديثة في الرعاية الصحية أمر بالغ الأهمية لتحسين جودة الخدمات وتقليل التكاليف على المدى الطويل.

وأخيراً، يناقش البحث تأثير مدة إقامة المريض في المستشفى على كل من حالته الصحية والتكاليف التشغيلية. فمن المعروف أن الإقامة المطولة في المستشفى قد تزيد من خطر تعرض المريض للعدوى المكتسبة داخل المستشفيات، كما أنها تمثل عبئاً مالياً إضافياً على النظام الصحي. في المقابل، فإن تقليل مدة الإقامة بشكل مفرط قد يؤدي إلى عدم اكتمال العلاج وخطر حدوث مضاعفات، مما يستدعي إعادة إدخال المريض إلى المستشفى، وبالتالي زيادة التكلفة

الإجمالية للرعاية. لذا، فإن تحقيق توازن دقيق في مدة إقامة المرضى استنادًا إلى معايير علمية دقيقة يمكن أن يسهم في تحسين جودة الرعاية الصحية وتقليل النفقات غير الضرورية.

بناءً على ما سبق، يسعى هذا البحث إلى تقديم تحليل علمي معمق لهذه المحاور، مستندًا إلى الأدبيات والدراسات الحديثة، بهدف استكشاف الحلول الممكنة التي من شأنها تحسين كفاءة أنظمة الرعاية الصحية، وتقليل التكاليف، وتعزيز سلامة المرضى. ومن خلال طرح استراتيجيات قابلة للتنفيذ، يهدف البحث إلى المساهمة في تطوير سياسات صحية أكثر استدامة وفعالية، بما يضمن تحقيق توازن بين الجوانب الاقتصادية والطبية في تقديم الخدمات الصحية.

تشهد أنظمة الرعاية الصحية تحديات متزايدة تتعلق بالتوازن بين خفض تكاليف العلاج وتحسين جودة الخدمات الطبية وسلامة المرضى، وهو ما يمثل محوراً حرجاً في ظل ارتفاع النفقات الصحية وتزايد الطلب على الرعاية ذات الجودة العالية. فعلى الرغم من التطور التكنولوجي والانتقال التدريجي نحو تطبيقات الصحة الرقمية، تبقى العديد من الإشكالات قائمة، منها انخفاض نسبة الممرضين إلى عدد المرضى مما يؤدي إلى إرهاق الطاقم الطبي وزيادة احتمال وقوع الأخطاء الطبية؛ والاستخدام غير الأمثل للأجهزة والمعدات الطبية الذي يساهم في إهدار الموارد وعدم تحقيق الاستفادة القصوى من التكنولوجيا المتاحة؛ ومقاومة التغيير والجمود التكنولوجي في المؤسسات الصحية، حيث تواجه جهود الابتكار والعصرنة بعقبات تنظيمية وثقافية؛ إضافة إلى التأثير المباشر لمدد الإقامة الطويلة للمرضى في المستشفيات على جودة الرعاية والتكاليف التشغيلية.

إن هذه الإشكالات، إلى جانب الضغوط الاقتصادية المتزايدة، تؤثر سلباً على قدرة الأنظمة الصحية على تحقيق أهدافها الأساسية المتمثلة في تقديم رعاية صحية آمنة وفعالة وبأقل تكلفة ممكنة. وفي هذا السياق، يظهر التحول الرقمي كخيار واعد لتحديث وتحسين أداء المؤسسات الصحية، إذ يمكنه من إعادة تنظيم عمليات الرعاية وتحقيق مستوى أعلى من التكامل بين مختلف مكونات النظام الصحي. إلا أن تطبيق التقنيات الرقمية لا يخلو من التحديات؛ فمن الضروري إعادة تصميم العمليات الإدارية والطبية لتتناسب مع متطلبات العصر الرقمي، كما يتوجب التغلب على مقاومة التغيير التي تعيق تبني الحلول التقنية المتطورة.

وبناءً عليه، تبرز مشكلة الدراسة في البحث عن معادلة نجاح تجمع بين تحقيق جودة عالية في تقديم الخدمات الصحية وخفض التكاليف، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة دمج التقنيات الرقمية بطريقة فعالة. ويتركز التحدي في كيفية تحسين نسبة الممرضين إلى المرضى، والاستخدام الأمثل للمعدات الطبية، وتذليل مقاومة التغيير المؤسسية، وتقليل فترات الإقامة في المستشفيات دون المساس بجودة الرعاية. إن التبني الناجح للأنظمة الصحية الرقمية قد يكون له دور كبير في معالجة هذه المشكلات، إلا أن كيفية تحقيق ذلك تتطلب دراسة منهجية تسلط الضوء على العوامل المعيقة والمحفزة في آن واحد.

تهدف الدراسة إلى تحليل هذه المتغيرات وتحديد العلاقة بين تبني الحلول الرقمية وتحقيق توازن فعال بين الجودة والتكلفة، مما يساهم في وضع توصيات استراتيجية لتطوير أنظمة رعاية صحية متكاملة وقادرة على الاستجابة لمتطلبات العصر الحديث.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة نظرًا للتحديات المتزايدة التي تواجه أنظمة الرعاية الصحية في الوقت الراهن، حيث أصبح تحقيق التوازن بين خفض التكاليف وتحسين جودة الخدمة وسلامة المرضى أمراً أساسياً لضمان استدامة الأنظمة الصحية وتحقيق نتائج أفضل للمرضى. فيما يلي أبرز نقاط أهمية الدراسة:

1. تحقيق استدامة النظام الصحي:

تواجه المؤسسات الصحية ضغوطاً مالية متزايدة نتيجة لارتفاع تكاليف الرعاية، ما يستدعي البحث عن حلول مبتكرة تساهم في تقليل النفقات دون الإضرار بجودة الرعاية المقدمة. تُسهم الدراسة في استكشاف استراتيجيات مبتكرة لتقليل التكاليف وتحسين استغلال الموارد، وهو ما يعد خطوة حيوية نحو استدامة النظام الصحي على المدى الطويل.

2. تعزيز جودة الرعاية وسلامة المرضى:

يعد تحسين جودة الخدمة وسلامة المرضى هدفاً أساسياً في الرعاية الصحية. من خلال دراسة العلاقة بين مؤشرات الجودة (مثل نسبة الممرض إلى المريض) واستخدام الأجهزة الطبية والتحديات التكنولوجية، تسعى الدراسة إلى وضع إطار عملي يمكن من خلاله تقليل الأخطاء الطبية والارتقاء بمستوى السلامة، مما يساهم في تحسين النتائج الصحية للمرضى.

3. التحول الرقمي وتحديث الأنظمة الصحية:

في ظل التطور التكنولوجي السريع، أصبح تبني الحلول الرقمية ضرورة ملحة لتحسين كفاءة وإنتاجية النظام الصحي. تُبرز الدراسة أهمية دمج التقنيات الرقمية في العمليات الصحية والإدارية، وكيفية التغلب على مقاومة التغيير والجمود التكنولوجي، مما يؤدي إلى تحسين الأداء العام للمؤسسات الصحية.

4. أثر مدة الإقامة في المستشفيات على النتائج الصحية والتكاليف:

تُظهر الأدلة أن تقليل مدة إقامة المرضى في المستشفيات يمكن أن يساهم في تقليل مخاطر العدوى والأحداث السلبية، بالإضافة إلى خفض النفقات التشغيلية. تُعد هذه الدراسة مهمة لتحديد المعايير المثلى للإقامة التي توازن بين توفير الرعاية الصحية الفعالة وخفض التكاليف غير الضرورية.

5. تقديم توصيات استراتيجية قابلة للتطبيق:

من خلال تحليل العوامل المؤثرة في جودة الرعاية وتكاليفها، ستقدم الدراسة توصيات استراتيجية تساهم في تحسين ممارسات الإدارة الصحية. هذا بدوره يساعد صناع القرار في تصميم سياسات صحية تدعم الابتكار والكفاءة وتحقق تحسينات ملموسة في جودة الخدمة وسلامة المرضى.

6. المساهمة في البحث العلمي وإثراء المعرفة في مجال إدارة الرعاية الصحية:

تُعد هذه الدراسة إضافة قيمة للمكتبة العلمية في مجال إدارة الرعاية الصحية، إذ تتناول موضوعًا حديثًا ومهمًا يرتبط بتحقيق التكامل بين الجوانب الاقتصادية والطبية. كما تسهم النتائج والتوصيات المستخلصة في توجيه البحوث المستقبلية وتطوير نماذج إدارية متقدمة في القطاع الصحي.

بشكل عام، تكمن أهمية الدراسة في تقديم إطار شامل يدمج بين الجوانب الإدارية والسريرية لتحقيق رعاية صحية عالية الجودة بتكاليف معقولة، وهو ما يُعد ضرورة ملحة في ظل التحديات الاقتصادية والصحية الراهنة، وكذلك في إطار التحول الرقمي الذي يشهده قطاع الرعاية الصحية عالميًا.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى استقصاء وتحليل العلاقة بين تقليل تكلفة العلاج وتحسين جودة رعاية المرضى وسلامتهم، من خلال دراسة العوامل المؤثرة في كلا الجانبين وتقديم توصيات استراتيجية قابلة للتطبيق. وتشمل الأهداف الرئيسية للدراسة ما يلي:

1. تحليل العوامل المؤثرة في جودة الرعاية والتكاليف:
 - دراسة تأثير نسبة الممرض إلى المريض على جودة الرعاية وسلامة المرضى.
 - تقييم الاستخدام غير الأمثل للأجهزة الطبية وكيفية تأثيره على هدر الموارد والتكاليف التشغيلية.
 - تحليل مقاومة التغيير والجمود التكنولوجي في المؤسسات الصحية وتأثيرها على تبني الحلول الرقمية.
 2. تقييم أثر مدة إقامة المريض في المستشفى:
 - دراسة العلاقة بين مدة إقامة المريض في المستشفيات وبين زيادة التكاليف والحد من النتائج الصحية المثلى.
 - تحديد الإجراءات التي يمكن أن تسهم في تقليل فترات الإقامة دون الإخلال بجودة الرعاية.
 3. دراسة إمكانات التحول الرقمي في النظام الصحي:
 - استقصاء كيف يمكن لتبني التقنيات الرقمية تحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف دون التأثير سلبًا على جودة الخدمة.
 - تقييم دور السجلات الصحية الإلكترونية وأنظمة دعم القرار السريري في تعزيز سلامة المرضى وتحسين نتائجهم.
 4. تقديم توصيات استراتيجية لتحسين الأداء الصحي:
 - اقتراح حلول عملية واستراتيجيات إدارية لتعزيز التكامل بين الجوانب الاقتصادية والسريرية في مؤسسات الرعاية الصحية.
 - وضع إطار عمل يساعد صانعي القرار على تبني سياسات تضمن تقديم رعاية صحية عالية الجودة بتكلفة معقولة.
 5. المساهمة في إثراء المعرفة البحثية في مجال إدارة الرعاية الصحية:
 - توضيح الثغرات الحالية في تطبيق الأنظمة الرقمية وكيفية تجاوزها بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية الحديثة.
 - تقديم رؤية شاملة تسهم في دعم البحوث المستقبلية وتطوير نماذج إدارية متقدمة في القطاع الصحي.
- تسعى هذه الأهداف إلى تحقيق توازن بين خفض التكاليف التشغيلية وتحسين جودة الخدمة المقدمة، مما يساهم في تقديم رعاية صحية أكثر استدامة وفعالية لصالح المرضى والمجتمع.

تساؤلات الدراسة:

فيما يلي قائمة بتساؤلات الدراسة التي تستهدف استقصاء وتحليل العلاقة بين تقليل تكلفة العلاج وتحسين جودة رعاية المرضى وسلامتهم:

1. ما العلاقة بين نسبة الممرضين إلى المرضى وجودة الرعاية الصحية وسلامة المرضى؟
تسعى الدراسة إلى استقصاء مدى تأثير توافر عدد كافٍ من الممرضين على خفض الأخطاء الطبية وتحسين نتائج المرضى.
 2. كيف يؤثر الاستخدام غير الأمثل للأجهزة الطبية على كفاءة استغلال الموارد والتكاليف التشغيلية وجودة الخدمة؟
يتم التركيز على تحليل أوجه الهدر في استخدام المعدات الطبية وكيفية تحسينها لتحقيق استفادة أفضل من التكنولوجيا.
 3. ما هي أسباب مقاومة التغيير والجمود التكنولوجي في المؤسسات الصحية، وكيف يمكن تجاوزها لتعزيز التحول الرقمي؟
تُبحث الدراسة في العوامل التنظيمية والثقافية التي تعيق تبني الأنظمة الرقمية واقتراح حلول لتحفيز الابتكار والتحديث.
 4. كيف تؤثر مدة إقامة المريض في المستشفى على نتائجه الصحية والتكاليف التشغيلية للمؤسسات الصحية؟
يهدف البحث إلى تحديد مدى تأثير طول فترة الإقامة على سلامة المرضى وتكاليف الرعاية، ومدى إمكانية تقليلها دون المساس بجودة الخدمة.
 5. ما الدور الذي يمكن أن يلعبه التحول الرقمي في تحقيق توازن فعال بين خفض التكاليف التشغيلية وتحسين جودة رعاية المرضى؟
تُسلط الدراسة الضوء على إمكانات الأنظمة الرقمية مثل السجلات الصحية الإلكترونية وأنظمة دعم القرار السريري في تحسين الكفاءة التشغيلية والنتائج الصحية.
- هذه التساؤلات تشكل الأساس الذي تعتمد عليه الدراسة لاستكشاف المتغيرات الرئيسية في مجال الرعاية الصحية الرقمية، وتقديم توصيات استراتيجية قابلة للتطبيق لتعزيز الأداء الصحي الشامل.

فروض الدراسة:

1. الفرضية الأولى:
زيادة نسبة الممرضين إلى المرضى تؤدي إلى تحسين جودة الرعاية الصحية وسلامة المرضى، مما يساهم في خفض معدلات الأخطاء الطبية والتكاليف التشغيلية.
2. الفرضية الثانية:
الاستخدام غير الأمثل للأجهزة الطبية مرتبط بزيادة التكاليف التشغيلية وانخفاض جودة الخدمة المقدمة للمرضى.
3. الفرضية الثالثة:
مقاومة التغيير والجمود التكنولوجي في المؤسسات الصحية تؤثر سلبًا على تبني الأنظمة الرقمية، مما يؤدي إلى زيادة التكاليف التشغيلية وتقليل جودة الرعاية الصحية.
4. الفرضية الرابعة:
مدة الإقامة الطويلة للمرضى في المستشفيات ترتبط بتدهور نتائج العلاج وارتفاع التكاليف التشغيلية، بينما تقليل مدة الإقامة بشكل مناسب يساهم في تحسين نتائج المرضى وخفض التكاليف.
5. الفرضية الخامسة:
يُمكن للتحويل الرقمي وتبني الحلول التكنولوجية أن يعمل كعامل وسيط بين استراتيجيات خفض التكاليف وتحسين جودة الرعاية، مما يؤدي إلى تحقيق توازن أفضل في الأداء الصحي.
6. الفرضية السادسة:
زيادة وعي الكادر الطبي بتطورات التكنولوجيا والابتكارات الرقمية يؤدي إلى زيادة ثقتهم في استخدام الأنظمة الرقمية، مما يُساهم في تبني هذه الحلول بشكل أوسع وتحسين جودة الرعاية الصحية وخفض التكاليف التشغيلية.

الدراسات السابقة:

لتحقيق فهم أعمق حول تأثير تقليل تكلفة العلاج على جودة الرعاية الصحية وسلامة المرضى، تم استعراض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة، سواء باللغة العربية أو الإنجليزية. فيما يلي ملخص لأبرز هذه الدراسات:

1. فعالية تكلفة الرعاية الطبية عن بُعد: دراسة حالة المملكة العربية السعودية

- المؤلف: حسن صالح سليمان القضاة
- الملخص: تستعرض هذه الدراسة دور الرعاية الطبية عن بُعد في تسهيل الوصول إلى الخدمات الصحية وتقليل التكاليف لكل من الحكومات والمرضى. أظهرت النتائج أن مستوى الوعي بأدوات التطبيب عن بُعد كان مرتفعاً نسبياً بين المتخصصين في الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية، مع استخدام واسع للأجهزة الذكية في العمل ومع المرضى. أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من التدريب وورش العمل لتعزيز استخدام هذه الأدوات

○ الرابط : <https://journaleals.com/2021/07/31/q060820/>

○ <https://journals.ajsrp.com/index.php/jeals/article/view/3377>

2. تأثير تكاليف الجودة في تحسين جودة الخدمات الصحية

- المؤلفون: فرح ناظم شمخي وأ.د. عامر محمد سلمان
- الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور تكاليف الجودة في تحسين جودة الخدمات الصحية. استنتج البحث أن التركيز على تكاليف المنع والتقييم (تكاليف مطابقة الجودة) يسهم بشكل كبير في تقديم خدمات صحية جيدة، وأن التنافس التقني واستخدام كوادرات طبية ذات خبرات كفؤة يعزز مستوى الجودة.

○ الرابط : <https://www.jpgiafs.uobaghdad.edu.iq/index.php/JAFS/article/view/954>

3. The Impact of Cost Reduction Strategies on Patient Safety and Quality of Care

- الملخص: تستكشف هذه الدراسة العلاقة بين استراتيجيات تقليل التكلفة وجودة الرعاية وسلامة المرضى، مشيرة إلى أن بعض استراتيجيات تقليل التكلفة قد تؤثر سلبًا على جودة الرعاية إذا لم تُنفذ بحذر.

4. Cost-Effectiveness of Telemedicine in Healthcare: A Systematic Review

- الملخص: تُقيّم هذه الدراسة فعالية التكلفة للرعاية الطبية عن بُعد في تحسين جودة الرعاية وتقليل التكاليف، مع التركيز على تجارب دول مختلفة.
- هذه الدراسات تسلط الضوء على أهمية التوازن بين تقليل التكاليف والحفاظ على جودة الرعاية وسلامة المرضى، مع التأكيد على دور التكنولوجيا والتدريب المستمر في تحقيق هذا التوازن.

5. إن انخفاض نسبة الممرض إلى المريض (مثل 1:2 في العناية المركزة أو 1:5 في الأقسام العامة) يرتبط بتحسين جودة الرعاية (انخفاض الوفيات بنسبة 7-14%، وتقليل الأخطاء الدوائية والعدوى)، كما يُقلل التكاليف طويلة المدى عبر خفض مدة الإقامة وتجنب المضاعفات. في المقابل، قد تزيد النسب المنخفضة التكاليف المباشرة على المستشفيات بنسبة 10-15%، لكنها توفر مدخرات غير مباشرة تفوق هذه التكاليف. دعمت دراسات حالة (كاليفورنيا وأستراليا) هذه النتائج، مؤكدة أهمية النسب المثلى لتحقيق توازن بين الجودة والتكلفة.

○ الرابط: <https://jamanetwork.com/journals/jama/fullarticle/195438>

6. أظهرت دراسات (مثل Greenhalgh et al., 2017; WHO, 2019): أن الاستخدام غير الأمثل للأجهزة الطبية (نتيجة مقاومة التغيير أو الجمود التكنولوجي) يؤدي إلى تدهور جودة الرعاية، مثل زيادة الأخطاء الدوائية بنسبة 18% وتشخيص خاطئ للحالات بنسبة 35%، فضلاً عن ارتفاع التكاليف بسبب صيانة الأجهزة القديمة أو الدعاوى القضائية. يرتبط ذلك بعوائق مثل نقص تدريب الفريق الطبي، الجمود المؤسسي، أو تعقيدات اعتماد التقنيات الجديدة. تؤكد التوصيات على ضرورة دمج التكنولوجيا مع الثقافة التنظيمية وتوفير سياسات داعمة للتحديث.

○ الرابط : <https://www.jmir.org/2017/11/e367/>

○

7. أشارت دراسات (مثل Zuckerman et al., 2016; CMS, 2020) تقارير إلى أن طول مدة إقامة المريض في المستشفى (LOS) يرتبط بزيادة المخاطر الصحية (كالعدوى المكتسبة بنسبة 12-18% وتدهور الصحة النفسية) وارتفاع التكاليف على المريض (كالنفقات غير المغطاة) ومقدم الخدمة (مثل زيادة التكاليف التشغيلية 500-1000 دولار/يوم). في المقابل، أدى تحسين البروتوكولات (مثل الرعاية المخصصة أو التشخيص السريع) إلى تقليل LOS بنجاح، مما خفض التكاليف بنسبة 15-20% وحسّن كفاءة الموارد وجودة الرعاية.

○ الرابط : <https://www.nejm.org/doi/10.1056/NEJMsa1513024>

المنطلقات النظرية للدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من المنطلقات النظرية التي تركز على العلاقة بين تقليل تكاليف العلاج وجودة الرعاية وسلامة المرضى. تشمل هذه المنطلقات:

1. معايير الجودة في الرعاية الصحية: تؤكد هذه المنطلقات على أهمية تطبيق معايير الجودة لضمان تقديم رعاية صحية عالية المستوى، مما يساهم في تحسين نتائج المرضى وتقليل الأخطاء الطبية.
2. تاريخ وتطور النظام الصحي السعودي: تستند هذه المنطلقات إلى فهم تطور الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية، وكيفية تأثير السياسات والإجراءات المتبعة على جودة الرعاية وسلامة المرضى.
3. مفاهيم التغطية الصحية الشاملة وجودة الرعاية: تركز هذه المنطلقات على أهمية توفير خدمات صحية عالية الجودة كجزء من التغطية الصحية الشاملة، وتأثير ذلك على صحة السكان والموارد المالية للنظام الصحي.
4. نماذج صفوف الانتظار وتكلفة الرعاية: تستند هذه المنطلقات إلى استخدام نماذج صفوف الانتظار لتحليل تأثيرها على جودة الخدمة والتكلفة، مما يساعد في تحسين كفاءة تقديم الرعاية وتقليل التكاليف.
5. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية: تستند هذه المنطلقات إلى استكشاف دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الرعاية وتقليل التكاليف، مع التركيز على تطبيقاته المحتملة في النظام الصحي السعودي.
6. استراتيجيات تحسين جودة الرعاية وسلامة المرضى: تركز هذه المنطلقات على أهمية تطبيق استراتيجيات لتحسين جودة الرعاية وسلامة المرضى، مثل تعزيز ثقافة الجودة والسلامة واستخدام التكنولوجيا الحديثة.

تستند هذه المنطلقات إلى الأدلة والبحوث السابقة التي أظهرت أن تحسين جودة الرعاية الصحية وسلامة المرضى يمكن أن يؤدي إلى تقليل التكاليف على المدى الطويل. كما أن تطبيق معايير الجودة، استخدام التكنولوجيا الحديثة، وتحسين العمليات الإدارية يمكن أن يساهم في تحقيق هذه الأهداف

المنهجية وطرق البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة المتعلقة بتقليل تكلفة العلاج وتحسين جودة رعاية المرضى وسلامتهم، يُنصح بتبني منهجية بحثية متعددة الأساليب (Mixed-Methods) تجمع بين المناهج الكمية والنوعية. يسمح هذا النهج بفهم شامل للموضوع من خلال جمع البيانات العددية والتعمق في التجارب والآراء الشخصية.

1. المنهج الكمي:

- التصميم الوصفي التحليلي: يهدف إلى جمع بيانات كمية حول المتغيرات الأساسية مثل نسبة الممرضين إلى المرضى، مدة إقامة المرضى، ومعدلات الأخطاء الطبية. يمكن تحقيق ذلك من خلال:
- تحليل السجلات الطبية: جمع بيانات من السجلات الطبية والإدارية للمستشفيات المختارة حول معدلات العدوى، الأخطاء الطبية، ومدة الإقامة.
- الاستبيانات: توزيع استبيانات مغلقة على الممرضين والممرضات لقياس وعيهم بالتكنولوجيا الحديثة، مستوى رضاهم الوظيفي، وتجاربهم مع التحول الرقمي.

2. المنهج النوعي:

- المقابلات شبه المنظمة: إجراء مقابلات مع عينة من الممرضين والممرضات والمرضى لاستكشاف تجاربهم وآرائهم حول جودة الرعاية، استخدام التكنولوجيا، والتحديات التي تواجههم.
- مجموعات التركيز (Focus Groups): تنظيم جلسات نقاشية مع فرق الرعاية الصحية لاستكشاف الديناميكيات الجماعية والتحديات المشتركة في تبني التكنولوجيا وتحسين الجودة.

3. تحليل البيانات:

- التحليل الإحصائي: استخدام برامج إحصائية لتحليل البيانات الكمية، مثل اختبار الفرضيات، تحليل التباين، والانحدار، لفهم العلاقات بين المتغيرات.
- التحليل الموضوعي (Thematic Analysis): تحليل البيانات النوعية لاستخراج الموضوعات الرئيسية والأنماط المتكررة في تجارب المشاركين.

4. ضمان الجودة والمصداقية:

- مثلثية البيانات (Data Triangulation) مقارنة البيانات المستمدة من مصادر وأساليب مختلفة للتحقق من الاتساق والمصداقية.
- التحقق من صحة الأدوات: اختبار أدوات جمع البيانات للتأكد من موثوقيتها وصحتها قبل التطبيق الفعلي.

5. الاعتبارات الأخلاقية:

- الحصول على الموافقات المستنيرة: ضمان موافقة المشاركين المستنيرة واحترام خصوصيتهم وسرية معلوماتهم.
- مراجعة لجنة الأخلاقيات: عرض الدراسة على لجنة أخلاقيات البحث للحصول على الموافقة اللازمة

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة حول تأثير تقليل تكلفة العلاج على جودة رعاية المرضى وسلامتهم في المستشفيات العشوائية بالمناطق الغربية والجنوبية من المملكة العربية السعودية خلال عامي 2024 و2025، سأقوم باستخدام الأدوات البحثية التالية:

1. الاستبيانات: (Questionnaires)

- للمرضى والممرضات: جمع بيانات حول وعيهم بالتطورات التكنولوجية، مستوى رضاهم الوظيفي، ومدى تأثير ذلك على جودة الرعاية وسلامة المرضى.
- للمرضى: قياس رضاهم عن جودة الرعاية المقدمة، تجربتهم مع الخدمات الصحية، ومدى شعورهم بالأمان أثناء تلقي العلاج.

2. المقابلات شبه المنظمة: (Semi-structured Interviews)

- مع الكادر الطبي: استكشاف آرائهم وتجاربهم حول تأثير تقليل التكاليف على جودة الرعاية، والتحديات التي يواجهونها في تبني التكنولوجيا الحديثة.
- مع المرضى: فهم تجاربهم الشخصية مع الرعاية المقدمة، ومدى تأثير التكلفة على تجربتهم الصحية.

3. الملاحظة المباشرة: (Direct Observation)

- مراقبة سير العمل داخل المستشفيات، مثل نسبة الممرضين إلى المرضى، استخدام الأجهزة الطبية، ومدة إقامة المرضى، لتقييم تأثير هذه العوامل على جودة الرعاية وسلامة المرضى.

4. تحليل السجلات الطبية: (Medical Records Analysis)

- جمع بيانات حول معدلات العدوى، الأخطاء الطبية، ومدة إقامة المرضى، لتقييم العلاقة بين تقليل التكلفة وجودة الرعاية.

5. مجموعات التركيز: (Focus Groups)

- تنظيم جلسات نقاشية مع فرق الرعاية الصحية لاستكشاف التحديات المشتركة في تبني التكنولوجيا وتحسين الجودة، ومقاومة التغيير والجمود التكنولوجي.
- باستخدام هذه الأدوات البحثية المتنوعة، سيتمكن من جمع بيانات شاملة تساعد في فهم العلاقة بين تقليل تكلفة العلاج وتحسين جودة رعاية المرضى وسلامتهم، مما يساهم في تقديم توصيات مستنيرة وقابلة للتنفيذ.

حدود الدراسة:

1. المجال المكاني: تُجرى الدراسة في المستشفيات الواقعة في المناطق الغربية والجنوبية من المملكة العربية السعودية، مع اختيار المستشفيات بشكل عشوائي لضمان تنوع العينة.
2. المجال الزمني: تغطي الدراسة الفترة الزمنية لعامي 2024 و2025، حيث سيتم جمع البيانات وتحليلها خلال هذين العامين.
3. المجال البشري: تقتصر الدراسة على المرضى والممرضات العاملين في المستشفيات المختارة، بالإضافة إلى بعض المرضى الذين سيتم اختيارهم بعد الحصول على الموافقات اللازمة من إدارات المستشفيات والمرضى أنفسهم.
4. المجال الموضوعي: تركز الدراسة على استقصاء العلاقة بين تقليل تكلفة العلاج وتحسين جودة رعاية المرضى وسلامتهم، مع التركيز على العوامل المؤثرة مثل نسبة الممرضين إلى المرضى، الاستخدام الأمثل للأجهزة الطبية، مقاومة التغيير والجمود التكنولوجي، مدة إقامة المريض في المستشفى، والتحول الرقمي في النظام الصحي.

المراجع:

قد تم ذكرها بعد كل بحث مع إرفاق الرابط بالاعلي.

